هذا قاله الشيخ الرملي التنبيه الثاني ينبغي للامام سكوت بعد
تأمينه في الجهرية بقدر ما يقرأ المأموم الفاتحة ويشتغل حينئذ بدعاء او ذكر او
قراءة سرا والقراءة أولى التنبيه الثالث السكتات المستحبة في
الصلاة اربع على المشهور قال الشيخ الرملي الأولى بعد تكبيرة الاحرام
يفتتح فيها الثانية سكتة بين ولا الضالين وآمين الثالثة بين
التأمين في الجهرية والسورة بقدر قراءة المأموم الفاتحة الرابعة سكتة قبل
الركوع قال الشيخ الرملي وتسمية كل من الأولى سكتة مجاز لانه لا يسكت
حقيقة فيها قاله في المجموع وعدها الزركشي خمسة الثلاثة الاخيرة وسكتة
بعد تكبيرة الاحرام وا الافتتاح وبين الافتتاح والقراءة وعليه فلا مجاز في سكتة
الامام بعد التامين وعبارة الشيخ ابن حجر فرع يسن سكتة
يسيرة وضبطت بقدر سبحان الله بين التحرم ودعاء الافتتاح وبينه وبين
التعوذ وبينه وبين البسملة وبين اخر الفاتحة وآمين وبين آمين
والسورة ان قرأها وبين اخرها وتكبيرة الركوع فان لم يقرأ سورة فبين آمين
والركوع ويستحب للامام ان يسكت في الجهرية بقدر قراءة المأموم الفاتحة
ان علم انه يقرأها في سكتة كما مر وهو ظاهر وان يشتغل في هذه السكتة
بدعاء او قراءة وهي أولى وحينئذ يظهر انه يراعي الترتيب والموالاة بينها
وبين ما يقرؤه بعدها لان السنة القراءة على ترتيب المصحف ولانه
ويفارق حرمة قراءة تنكيس الآي بانه مع كون ترتيبها كما هو عليه من فعله
صلى الله عليه وسلم اتفاقا تزيل بعض انواع الاعجاز بخلافه في السور
وتقل الباقلاني الاجماع على حرمة قراءة اية اية من كل سورة لكن ظاهر قول
الحليمي خلط سورة بسورة خلاف الاولى والبيهقي الاولى بالقارئ ان يقرأ
على التأليف المنقول برده ومن صرح بكراهته ابو عبيد وابن سيرين
ولو تعارض الترتيب وتطويل الأولى كان قرأ الاخلاص فهل يقرأ الفلق
نظرا للترتيب او الكوثر نظرا لتطويل الاولى كل محتمل والأول اقرب
وكذا يسن لمأموم فرغ من الفاتحة في الثالثة والرابعة او من التشهد
الأول قبل الامام ان يشتغل بدعاء فيهما او قراءة في الأولى وهو اولى ولو لم
يسمع قراءة الامام الفاتحة سن له وكذا اولتي السرية وان سكت بقدر
قراءة الامام الفاتحة ان ظن ادراكها قبل ركوعه وحينئذ فيشتغل بالدعاء
لا غير لكراهة تقديم السورة على الفاتحة انتهى ومثل هذا اذا فرغ المأموم
من التشهد الأول قبل الامام يسن له ان يشتغل بالصلاة على الآل
وعليه الشيخ الرملي في شرحه وفي شرح الشيخ ابن حجر قال في المجموع ويسن

وصل

وصل البسملة بالحمدلة للامام وغيره وان لا يقف على انعمت عليهم لانه ليس
بوقف ولا منتهى اية عندنا انتهى قال في الفتوحات المكية في الباب الثامن والستين
وخمسمائة عن انس بن مالك قال بالله العظيم لقد حدثني علي بن ابي طالب
قال بالله العظيم لقد حدثني ابو بكر الصديق قال بالله العظيم لقد حدثني محمد
المصطفى صلى الله عليه وسلم قال بالله العظيم لقد حدثني جبريل قال بالله
العظيم لقد حدثني اسرافيل عليه السلام قال قال الله تعالى يا اسرافيل بعزتي
وجلالي وجودي وكرمي من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم متصلة بفاتحة
الكتاب مرة واحدة اشهدوا علي اني قد غفرت له وقبلت منه ال
حسنات وتجاوزت عنه السيئات ولا احرق لسانه في النار واجيره من
عذاب القبر وعذاب النار وعذاب القيامة والفزع الاكبر ويلقاني
قبل الانبياء والاولياء اجمعين قال الشيخ ابن حجر فان وقف على انعمت
عليهم لم تسن له الاعادة من اول الاية وما ذكره في الاول عجيب اي
من قوله يسن وصل البسملة بالحمدلة فقد صح انه صلى الله عليه وسلم
كان يقطع قراءته اية اية يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف الحمد لله
رب العالمين ثم يقف الرحمن الرحيم ثم يقف ومن ثم قال البيهقي
والحليمي وغيرهما يسن الوقف على رؤوس الاي وان تعلقت بما بعدها
للاتباع الا ان يقال تقطيع قراءته عليه الصلاة والسلام لبيان الجواز
ووصل البسملة بالفاتحة خاص بها لصحة حديثها وتعبيري بذلك وهو
قوله بل يسمع قراءة امامه اولى من قوله في المنهاج كان بعد عن امامه
حيث لم يسمع قراءته او كانت الصلاة سرية قرأ لقصوره فان سبق بهذا
اي بالاوليين وهما الركعة الأولى والثانية من صلاة امامه الرباعية او
المغرب بان يدركهما اي الاوليين معه اي الامام قرأها اي السورة التي
فاتته في اولتي صلاته في باقي صلاته اذ تداركه قال الشيخ ابن حجر في شرح
العباب في باب صلاة الجمعة لو فاته اولتا المغرب تدارك سورتيهما في ثالثتها
انتهى قال الشيخ الشوبري بحثا ويظهر ان مثلها في ذلك الوتر فيأتي بالكافرون
والاخلاص في الركعة الاخيرة منه ويظهر ذلك وان فصلها خلافا للشيخ
ابن حجر حيث قيده بالوصل وعبارة الجلال المحلي والشيخ ابن حجر والشيخ
الرملي فان سبق بهما اي بالثالثة والرابعة من صلاة نفسه لانه اذا ادركه
ثالثة الامام ورابعته ولم يتمكن فيهما من السورة صارا لمن ادركه
مع الامام أولتي نفسه والذي فاته مع الامام ثالثة نفسه ورابعته
فانه يقرأ مع الامام في الثالثة والرابعة حين يتدارك بعد سلام الامام او

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)